كتاب علم الفراسة الحديث

تأليف جرجي افندي زيدان منشئ الهلال. طُبع في مصر سنة ١٩٠١ (ص ١٦٠)

اذا قرأتَ مقدمة هذا الكتاب لا تشكُّ في ان المؤلف رجل حكيم عاقل قد اطّلع على غوامض علم الفراسة فعرف قويّها من واهنها وميّز بين غثّها وسمينها وانهُ اوسع عقلًا وارسخ قدمًا من ان ينقاد لترّهات « الاجيال المظلمة » او ينخدع « بخرافات المشعوذين » ولكن اذا تصفّحت شيئًا من فصول الكتاب تجدك في لجج من المزاعم الوهميّة والسفاسف الصبيانيّة ممزوجةً باقاويل صحيحة صادقة نقلها المؤلف عن كتب الفيزيولوجية ومقرّرات الطب. بل ربّما ناقض الكاتب نفسهُ بنفسهِ فاثبت في فصل عن الشعب والأمة وتركيب اعضاء ابدانهم ما انكرهُ عن الافراد. هذا ولو اردنا ان نتتبّع بالتفصيل كل أقوال المؤلف ونبيّن ما في كتابهِ من أنواع الخطإ وضروب الاضاليل لما كفى لذلك مجلّدات ضخمة وانّما نقول بالاجمال ليس تحت هذا الكتاب كبير امر وهو عن العلم الصادق مناط الثريّا وانّما يهيج خاطر القرّاء ويفكّه ألبابهم فقط. وغاية ما يُستخلَص منهُ انهُ يوجد علاقة كبيرة بين النفس والجسد وان الجسد في احوال كثيرة هو مرآة النفس وهذا امرٌ لا ينكرهُ احد. امّا ان تتّخذ اخاطيط الكفّ واسرّة الجبين وطول الاصابع وحجم الدماغ وقصّ الشعر وغير ذلك كادلّة على أحوال الانسان الداخلة وكطرائق الى معرفة غيبهِ والاطلاع على مكامن صدرهِ فهي امورٌ مبنيّة على اساس من الرمل واحقّ بالراقيات (البصّارات) واهل الشعوذة

ل. ش

شذرات

فاجعة فُجعت مطبعتنا الكاثوليكية بفقد مدير اشغالها الطيّب الذكر الاخ مريم الياس اليسوعيّ خدم مطبعتنا بما لا مزيد عليهِ من الجدّ والنشاط منذ نيّف وثلاثين سنة ولمّا كان للمذكور فضلٌ كبير على مجلّة المشرق احببنا ان ندوّن في عدد قادم ملخّص ترجمتهِ ليبقى ذكرهُ مخلّدًا على صفحاتها

ميامر البطريرك فوطيوس للبطريرك فوطيوس في مجموع

الآباء اليونان مجلدات ضخمة تنبئ عن سعة علمه من جملتها كتاب مكتبته الذي يُعدّ من انفس التآليف واجداها نفعاً. على انّ العلماء كانوا يأسفون مع ذلك على فقد عدّة رسالات وميامر ومقالات لهُ اخذتها يد الضياع. وفي اوائل القرن التاسع عشر كان اسعد الحظ الكردينال ماي على اكتشاف قسم من هـذه الاعمال المفقودة وقد استشهد بها البشير غير مرة في تأييد التعاليم الكاثوليكية. اما اليوم فقد بشرتنا المجلّات العلميّة بان العلامة س. دارستاركي (S. d'Aristarchi) لغوثيت الاستانة الكبير وجد بعد الابحاث الطويلة في مكاتب شتى ٨٣ ميمراً او عظةً في الاصل اليوناني جمعها ونشرها بالطبع هذه السنة في اليونانيّة في المطبعة الكائنة في بلاط الفنـار. وهذا المجموع عبارة عن مجلّدين يحتويان ١٣٠٠ صفحة من قطع الربع. وقد زاد المسيو دارستاركي على المتن شروحاً عديدة تُزيل ما كان فيهِ بعض اللبس والغموض. وما يسرّنا ذكرهُ ان هذه الميامر تحتوي شواهد عديدة على صحة معتقد الكنيسة الكاثوليكية وبطلان الاضاليل البروتستانيّة

مخطوطات لبعض الذوات بيع مؤخراً في باريس بعض مخطوطات كتبها بيدهم قومٌ من مشاهير الرجال فبلغ ثمنها مبلغاً فاحشاً. من ذلك رسالة للموسيقي الشهير موزار كتبها لامهِ بيعت بـ ٤٦٠ فرنكاً. وبطاقة لنابوليون الاول خطّها بقلم رصاص للكنت دي منتولون ١٥٠ ف. ومكتوب للشاعر لامرتين ٢٢٥ ف. ومكتوب آخر الملكة فرنسة مريم تريزة دوقة انغولم ١٥١ ف. وصنيحة بخط الخطيب الشهير الاب لاكوردار ٥٧ ف

احسن الوسائل لتخفيف العرق لا يخفى ان كثرة العرق في الصيف تُضعف الجسم وتحلّل قواهُ وذلك نتيجة الإكثار من الشرب لاسيما شرب المرطبات الباردة التي لا تخمد العطش بل تثيرهُ وتهيجهُ فلاستدراك هـذا الخلل يشير الاطباء بان يُمزج الماء بقليل من الخلّ فيُشرب على هذه الصورة. ومن وصفاتهم ايضاً ان يغمس الآكل قطعة من خبزهِ في هـذا المزيج الذي يلطّف العطش وينشّف العرق. ومما يُستحسن ايضاً شربهُ في الصيف لإرواء الغليل قليل من القهوة الباردة ممزوجة بالماء وقدر ملعقة من العرق الجيد

حلّ المشكل الرياضي لم يحلّ المشكل الذي ابتناه في

العدد السابق غير حضرة الاب الفاضل والرياضي العالم الخوري جبرائيل رزق مرهج وهذا نص حلّه:

ان الطريقة الحسابيّة للمسألة انما هي نتيجة الطريقة العمومية لحساب الفائدة المركّبة ولا يخفى انها تقوم بضم الوحدة الى فائدتها في السنة وترقية المجموع الى قوّة دليلها مقدار السنين وضرب الحاصل برأس المال. والحال انهُ استدان المبلغ بمعدل ١٠٠/٣ على مدّة ٥ سنوات فيصير عند حلول الاجل ما يحصل من ضربهِ في (١٫٠٣)^ وفي الوقت نفسهِ قد دَيّن المبلغ ذاتهُ بمعدّل ٩٠/٠ على مدة ٥ سنوات فيصير عند حلول الاجل ما يحصل من ضربهِ في (١٫٠٩)^ وبما ان (١٫٠٣)^ = ١٫١٥٩٢٧٤٠٧٤٣ تدل على ما يصير كلّ فرنك مع فوائدهِ المركّبة عند حلول الاجل وكذلك (١٫٠٩)^ = ١٫٥٣٨٦٢٣٩٥٤٩ تدل على ما يصير كلّ فرنك مع فوائدهِ المركّبة عند حلول الاجل على حساب ٣/٠ في الحالة الاولى و ٩٠/٠ في الحالة الثانية فيكون ربح كل فرنك مساويًا فضل (١٫٠٩)^ على (١٫٠٣)^ اي (١٫٠٩)^ — (١٫٠٣)^ = ٠٫٣٧٩٣٤١٨٨٠٦

اما الحاسب المسئول فقد حذف الرقمين الاخيرين للاختصار وبما ان الربح الكلي حاصل من ضرب راس المال اي عدد الفرنكات المستدانة بربح كل فرنك فللرجوع الى الاصل يجب قسمة هذا الحاصل اي الربح الكلي على ربح كل فرنك اي على ٠٫٣٧٩٣٤١٩٨٨ كما اشار الحاسب المسئول. ومن ذلك يظهر ان هذه الوحدة لا توافق الّا ما شابه المسألة المذكورة بالمدّة ومعدّل الفائدة وفي غير ذلك من الظروف لا يمكن اختيارها وقصارى الكلام ان العبارة الجبريّة العامّة لهذه المسألة وما شابهها مأخذًا هي:

$$ك = (١ + ف)^{ن} - (١ + ف)^{ن}$$

حيث يدل الحرف ك على رأس المال المجهول والحرف م على المكسب والحرف ف على معدّل فائدة الفرنك في الحالة الاولى والحرف ن على المدّة المعينة وكذلك الحرف فَ على المعدّل ذاتهِ في الحالة الثانية والحرف نَ على المدّة المعيّنة في الحالة الثانية

※ مستفيد ※ ورد في كتاب الاغاني (٥ : ٦١) ما نصهُ: «... اخبر محمد بن راشد الخناق قال: اتى لغي منزلي يومًا من الظهر اذ دخل عليَّ اسحق بن ابرهيم الموصلي فسُررتُ بمكانه فقال: قد جاءت بي اليك حاجةٌ. قلتُ: قُلْ ما شاء الله. قال: دَعْني في بيتك... وانطلقَ الى ابراهيم بن المهديّ..... فقل لهُ: اخبرني عن قولك:

«ذَهَبْتُ من الدُّنيا وقد ذَهَبَتْ مني».

ايُّ شيء كان معنى صنعتك فيه وانت تعلم انهُ لا يجوز في ثالث الذي صنعتهُ فيه الّا ان تقول « ذهبتوا » بالواو فان قلتَ « ذَهَبْتُ » ولم تمدّها انقطع اللحن والشعر وان مددتها قبحَ الكلام وصار على كلام النبط . . . .

فاتيت ابراهيم وجلستُ عنده ملياً وتمادينا الحديث الى ان خرجنا الى ذكر الغناء فخاطبتهُ بما قال لي اسحق . فتغيّر لونهُ وانكسر ثم قال : يا محمد ليس هذا من كلامك . هذا من كلام الجرمقاني (اسحق) قلْ لهُ عني : انتم تصنعون هذا للصناعة ونحن نصنعهُ للّهو . . . فخرجت الى اسحق فحدثتهُ بذلك . . . واقام عندي يومه فرحاً بما بأّنته ابراهيمَ عنهُ من توقيفه على خطئه . » اهـ

(قلنا) فان أفحم السؤال ابراهيمَ بن المهديّ على علمه بالاصول فاذا يا ترى يكون جواب العروضيين وقد اجازوا مدّ التاء في مثل « ذَهَبْتُ » ؟ وهبهم لم يجيزوا مدّها كيف « ينقطع الشعر » و « ذَهَبْتُ » على مثال « فَعُولُ » جائزٌ بل كثيرة في بحر الطويل بدلاً من « فعولن »

خ ١٠

انتقال جرثومة السلّ من البقر الى الحيوان كان الاطبّاء يزعمون منذ بضع سنوات ان داء السلّ ينتقل من البقر الى الانسان بواسطة اللبن فانكر ذلك الدكتور كوخ في مؤتمر السلّ الذي عُقد مؤخراً . فلتحقيق الامر اراد الدكتور مُنسون (Monson) ان يمتحن ذلك في نفسه ويُدخل في دمه شيئاً من جراثيم بقرة مسلولة فعرض عزمهُ على الحكومة طالباً منها ان تقوم بأود عيلته اذا مات ضحيّة اختباره

* تريب مثّل بالرجز * ارسل الينا جناب الشاعر الاديب عيسى افندي اسكندر معلوف هذه الارجوزة وهي تريب مثّل افرنسي للشاعر لافونتان :

الأسد والمرذون (الضبّ)

اليكمُ يا عصبة الرأي الأسدْ قصة مرذونٍ تدانى من اسدْ
وعادةُ الليث هي الكرامهْ وعادةُ الضبّ هي اللئامهْ
فاكرم المضيفُ مثوى الضيفِ وما اعتراهُ عنده من حَيفِ
في كلّ يوم يستفيد فائدهْ ملتقطاً فضلات تلك المائدهْ
وبينما الليث يقول الخُطَبا لمعطهِ القوم الكرام الأدبا
مآلها معرفةُ الجميلِ وعدم التكبُّرِ المرذولِ
ترعرع الضبُّ بفضل الليث فأنكر النعمة دون رَيثِ
والكبرياء نفخته فافتخرْ وحسب التقليد احلى مُذّخرْ
وسار للاهلين والاصهارِ يحثّهم على اقتنا الفخارِ

علّمهم انكار فضل المحسن والكبرياء آفةُ التمدُّنِ
وكل من يعتاد عيشاً خاملاً فلا يصير بادعاء فاضلاً
فابتدأوا في خطّة التقليدِ وانفهم في نتن الجلودِ
تجمهروا يوماً على الصخورِ يرفعة الرؤوس والصدورِ
وحسبوا بأنهم آسادُ فبالحال كبروا وسادوا
فاستهزأ الناس بهاتيك الزُمرْ وكل شخص قد رماهم بحجرْ
فهشّموا الرؤوسَ والاذنابا وفجّموا الاصهار والاصحابا
وفرّقوهم في الملا ايدي سبا فاصبحوا في ارضهم كالغربا
وعيشهم في اسوإ الاحوالِ فهكذا ترى جزا المحتالِ
فكلُّ من يطلب فوق قدرتهْ يجرُّهُ تقليدهُ لحفرتهْ

اصلاح سهو ذكرنا في العدد السابق (ص ٨١٣) ان احد مصنّفي مقالة «المهاجرة» الثلاثة هو «حضرة الخوري كيرلس وزق» والصواب ان واضع هذه النبذة المستملحة حضرة الكاتب البارع والخوري الفاضل الاب جبرائيل كيرلوس احد اساتذة مدرسة عينطورة العامرة. امّا الآخر فهو جناب الاديب «يوسف افرام البستاني» فاقتضى التنبيه

أَسْئِلَةٌ وَأَجْوِبَةٌ

سؤال للقراء يسألنا بعض تجار القطن في شمالي فرنسة هل يوجد في بلاد الشام تاجر يتاجر بالاقطان السوريّة وهل يجبُ ان يصرف بضاعتهُ في مقاطعات فرنسة الشماليّة فمن اراد ان يفاتح الفرنسوي المذكور في هذا الصدد فليخابر ادارة المشرق

س وسأل من مجلتون حضرة الخوري يوسف الحاروني: ١ هل يوجد آلة تُصعد ٥٠٠٠٠ متر مكعّب من الماء الى علوّ ٦٠ متراً على خطّ عموديّ. ٢ كيف يمكن شخصاً امياً ان يرى الماء في قلب الارض. وذلك انهُ يضع منديلاً اسود على وجهه وينظر الشمس برهةً من الزمان ثم ينظر الى الارض فيرى الماء اذا كان موجوداً وقوّة الماء وعمقه

آلة لاصعاد الماء — وجود الماء في قلب الارض

ج نجيب على (الاوّل) انهُ لا يوجد آلة تصعد كمية من الماء كهذه الى هذا العلوّ. وانّما يوجد طلمبات تصعد ٥٠ متراً مكعباً من الماء الى علوّ متر او متر ونصف في